اي شوه ليس بشديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل
بينهما كأنه من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة
ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء قبيلة معروفة قال رفقا
عرقا اي جرى عرقه وسال قال جبريل باصبعه من
اطلاق القول على الفعل قال في النهاية العرب تجعل
القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام
واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى
وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومأت وقال
بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه وكل ذلك
على المجاز والاتساع لطعنها بضم العين بمخصره قال
في النهاية المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه
من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب بين اجنحة
بالثات فقد انلج بفاء ولام وجيم اي غلت ثم رجع
عودها على بدئها قال ابو حيان في الارتشاف رجع
عوده على بدئه عند الكوفيين منصوب على المصدر
اي عاد عوده على بدئه واجاز بعضهم نصبه على المفعول
اي رد عوده على بدئه واما عند اصحابنا فعلى الحال
على التقديرات الثلاث في كلمة فاه الى في على اختلاف
قائليها واذا انتصب على الحال لم يجز تقديمه على المجرور
عليه لانه من صلته وان كان مفعولا جاز ويجوز
رفع عوده فاعلا برجع او مبتدأ خبره على بدئه

وعلى

وعلى هذين يجوز تقديمه على عوده وقال الرضي قولهم على بدئه
متعلق بعوده او برجع والحال مؤكدة والبدء مصدر بمعنى
الابتداء جعل بمعنى المفعول اي عائدا على ما ابتدأه ويجوز
ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع اي رجع على
بدئه عوده المعهود كانه عهد منه اي لا يستقر
على ما ينتقل اليه بل يرجع الى ما كان عليه قبل فيكون
كقوله تعالى وفعلت فعلتك التي فعلت وقال
ابو علي الفارسي ان هذا المصدر منصوب على انه
مفعول مطلق لحال المقدر اي رجع عائدا عوده وهو
مضاف الى الفاعل انا سيد ولد ادم يوم القيامة
قال النووي قال الهروي السيد هو الذي يفوق قومه
في الخير وقال غيره هو الذي يفزع اليه في النوائب
والشدائد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها
عنهم والتقييد بيوم القيامة مع انه صلى الله عليه
وسلم سيدهم في الدنيا والاخرة معناه انه يظهر
يوم القيامة سودده بلا منازع ولا معاند بخلاف
الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين
وهو قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار مع ان الملك له قبل ذلك لكن
كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا
فانقطع كل ذلك في الاخرة ولا فخر قال الطيبي

Copyright © King Saud University